

يوم الثلاثاء

٢٤ حزيران ١٩٤١

الاشتراك :

في فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ملا .

في الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

חסינת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع الاتحاد عمال فلسطين

تل ابيب شارع مفه اسرائيل رقم ٢  
م.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب، رחוב מקה ישראל 2.  
ت. 7. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.  
P.O. B. 199 Telephone 3880

## في ميادين الحرب والسياسة

تتمر قط . وفجأة ، بعد سنتين حافظتين بانتصارات باهرة ، رأى هتلر نفسه امام حرب طويلة جداً بينا القوة الحربية البريطانية تنمو بسرعة هائلة . وقد ادرك هتلر بان قوة الصناعة الالمانية لن تستطيع منافسة الصناعة البريطانية الامريكية المشتركة ، كما ادرك انه لن يستطيع ادارة حرب طويلة ميكانيكية بكميات النفط والسادن الاخرى والمؤن التي في حوزته . وفي الحين ذاته خشي من نحو القوة الحربية الروسية المجاورة له ، لان هتلر لا يريد ان تظل في اوروبا قوة حربية تستطيع مقاومته متى تراهي لها ذلك .

لما فعل ؟ انه لما رأى نفسه يائساً مقطوع الامل ، قام بعمل خارق جداً : انه بحث وكميله ، وروءولت هس ، بطريقة عجيبة الى انكثراء لكي يحاول في المرة الاخيرة جذب الطبقات الانكليزية الارستقراطية الى عقد اتفاق حربي مع المانيا ضد روسيا الشيوعية !! لكنه فشل في ذلك فشلا مريعا . ولذلك لم يبق امام هتلر الا الاستسلام او الشروع بالمجازفة الروسية في سبيل احتلال القدرات الروسية الغنية وكسر قوتها الحربية النامية قبل فوات الوقت . فاذا نجح فسيستطيع الصمود زمناً طويلا امام القوة البريطانية الامريكية المشتركة العظيمة ، واذا لم ينجح فشل فشلا خاطفاً كاتنتصاراته الحافظة الى الان . هذا لان طريق حياة هتلر ترتكز على تطورات سريعة ، خاطفة ، وليس على تطورات بطيئة ، طويلة الامد .

قلنا «مجازفة» . لان روسيا حتى في حال انهزامها في الميدان امام المانيا في بادئ الامر تستطيع مواصلة الحرب من اعماق روسيا الصليين . وفي ذات الوقت سيضطر هتلر الى مواصلة الحرب في الغرب ايضاً ، لان بريطانيا لن تترحمه ولو لحظة واحدة ، لا بل تشدد الضغط عليه من يوم الى آخر اكثر فاكثراً .

لذلك نقول عن حق ان يوم ٢٢ الجاري هو يوم مشهود في تاريخ هذه الحرب .

على انقراض هذه الحرب

سيقوم عالم جديد تتأخى

فيه جميع الامم

حدث في يوم ٢٢ الجاري حادث لا نستطيع التكهن بمقدار عظمته وتأثيره على سير الحرب في المستقبل . لكننا نعرف ، كما يعرف كل رجل بصير مطلع على تطورات العالم ، ان الحادث الذي نحن بصدده هو من اكبر الحوادث في التاريخ العصري . ونعني بهذا الحادث نشوب الحرب بين المانيا وروسيا .

فاذا ادى الى هذا الحادث الخطير ؟ ان من يريد الاجابة على هذا السؤال عليه ان يذكر رأي هتلر في سبب هزيمة المانيا في الحرب الماضية . فهو يقول ان المانيا كان لا بد لها ان تخسر الحرب اذ اضطرت الى الحاربة في جبهتين : في الغرب وفي الشرق في آن واحد . لذلك سمى هتلر قبل شروعه في عاربة الدول القريبة سنة ١٩٣٩ الى الاتفاق مع روسيا جارتها الشرقية العظيمة . وفعلنا حصل على الانفاق للرغوب فيه يوم ٢٣ آب سنة ١٩٣٩ . حينئذ اشهر الحرب لاعتقاده انها ستكون قصيرة الامد جداً لانصارها في جبهة واحدة فقط ، ولان دول الغرب لم تكن مجهزة بالدخيرة الضرورية لها . وقد نجح في مشاريعه نجاحاً كبيراً الى ... ان تحطمت خططه الى صخور الجزر البريطانية الصلبة . منذ ذلك الحين اخذ هتلر يخطط كالمجنون باغذاه وسائل شتى للضغط على بريطانيا في سبيل اجبارها على عقد الصلح معه . ومن هذه الوسائل الدعاية العظيمة في الولايات المتحدة لمنع مساعدتها لبريطانيا ، ثم دعايته الخفية في الممتلكات البريطانية كإفريقيا الجنوبية وغيرها . ثم محاولته مصالحة فرنسا المقهورة وتنظيم اوروبا من جديد تحت قيادته ، ثم اشارة الثورة في العراق ومحاولة احتلال مصر ، ثم مطالبته اسبانيا واليابان وروسيا بان تدخل الحرب الى جانبه الخ .

لكن جميع هذه المحاولات لم

طلب الى الوفد ان يبلغ شكره لليهود بواسطة الصحف العبرية . وفي اثناء الحديث اعرب الرئيس عن امله بان اليهود يواصلون حسن علاقاتهم ببلدية يافا كما في عهد شقيقه المرحوم ليستب السلم والتعاون والتفاهم بين الشعبين .

وفي ختام حديثه اعرب الرئيس عن شكره الخاص للخواجه م. شرتوك مدير القسم السياسي في الوكالة اليهودية على برقة التعازي التي طيها لدوي الفقيد والبلدية .

...

## الخططة وتقدم زراعتها في البلاد

الاسواق اغل . وقد زرع النوع الجديد في السنة الاخيرة على مساحة ٧٠٠٠ دونم في فلسطين . وتكفي البذور من المحصول الاخير لزراعة ١٠٠ ألف دونم اخرى . وجدير بالتوجيه بان الحكومة سوف لا تستورد بذوراً جديدة من اوستراليا للوسم الزراعي القادم .

اما المساحة المزروعة بالخططة الفرية الجديدة فكانت ٢٢٠٠ دونم . ومن انواع الزراعة الجديدة ، التي يسمى الزراع في سبيل «توطيتها» في البلاد بكميات كبيرة ، الفستق السوداني . وقد زرعت في السنة الاخيرة نحو ١٨٠٠ دونم منه ، اما المحصول في السنة الماضية فقد بلغ ٤٠٠-٥٨٠ كيلو للدونم ، وكان الثمن بالجملة ٢٥-٣٠ جنيه للطن الواحد . ويستعمل هذا الفستق في صناعة الزيوت ، وقد استوردت المصانع الفلسطينية في سنة ١٩٤٠ كمية لا تقل عن ١٥ ألف طن ، وفي هذا برهان على ان ثمة امكانيات كثيرة جداً لتوسيع هذا المحصول الزراعي الرابع في البلاد . (هآرتس)

...

## المرحوم عبد الرؤوف بك البيطار



والبغ تمزيه الوكالة لرئيس البلدية الجديد ولاعضائها ، كما هتأ السيد عمر البيطار بتعيينه خلفاً للفقيد المأسوف عليه . فقابل الرئيس الجديد الوفد بالشكر الجزيل واعرب عن تقديره للشعور الذي ابداه اليهود نحو ذوي الفقيد والبلدية . كذلك

## اقتصاديات فلسطين

### الخططة وتقدم زراعتها في البلاد

تهتم الدوائر الزراعية في البلاد كثيراً بانواع الخططة الجديدة ، التي ادخلت الى فلسطين بفضل دائرة الزراعة الحكومية - (الخططة الاسترالية) ، وبفضل محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية - (الخططة الفرية اللينة) . ويظهر من النتائج التي حصل عليها الزراع الى الآن ان المناطق الحارة ، حيث لا يزيد محصول الخططة «الجبلية» عادة على ٤٠ كيلو للدونم الواحد ، بلغ محصول الخططة الاسترالية ١٢٠-١٤٠ كيلو للدونم الواحد . اما في المناطق للعتلة فقد بلغ المحصول ٢٢٠-٢٤٠ كيلو . وفي نواحي نهلال (مرج ابن عامر الغربي) كان متوسط المحصول ٣٠٠ كيلو ، وفي بئر طوييا (بالقرب من غزة) ٣٨٠ كيلو للدونم الواحد . ومن المعروف ان محصول ١٨٠ كيلو للدونم من الخططة المحلية يعد محصولاً حسناً . لذلك يعد محصول الخططة الجديدة ، المصاعف ، نتيجة ممتازة جداً . اما جودة هذه الخططة فتفوق جودة الخططة المحلية ونمها في

## مأساة فرنسا في سوريا ولبنان

يحاولون في الغد او بعده اعادة الكرة واتخاذ سوريا ثانية قاعدة المانية لاعمال حربية اوسع من ذي قبل ؟ من ضمن ذلك ؟ احكومة فيشي المستبدة ؟ ومن جهة اخرى : ما قيمة محافظة فرنسا على سوريا ولبنان بدون انتصار بريطانيا ؟ هل يعتقد رجل عاقل واحد في فيشي بان هتلر في حال انتصاره (ونحن واثقون ان ذلك لن يتحقق) سيتنازل عن سوريا لفيشي ؟ كلا ! ثم كلا ! ان هذا من رابع المستحيلات ! ومن جهة ثالثة : هل تريد بريطانيا العظمى احتلال سوريا ولبنان في سبيل ضمها الى ممتلكاتها ؟ وهل يعتقد رجل عاقل واحد في فيشي باحتال كهذا ؟ لذلك نقول ان موقف حكومة فيشي ، وهو للوقف الذي ادى الى نفاذ صبر اكبر الصابرين في الدنيا الى الانكليز ، اقل ما يقال فيه الآن انه موقف غريب جداً . لماذا تسفك حكومة فيشي دماء ابنائها وجنودها ودماء البريطانيين في سوريا ولبنان ؟ لماذا ؟ ليس على هذا السؤال الخطير سوى جواب واحد ، هو ان حكومة فيشي المستبدة مرغمة من قبل اسيادها النازيين الى التظاهر بهذه المقاومة التي لا مبرر لها في سوريا ولبنان . وفي هذا جوهر المأساة الحقيقي . لان الدم الذي يفسك في سوريا ولبنان - ولو كان قطرة واحدة - لا حاجة به لاحد ولا مبرر له على الاطلاق - ما عدا حاجة النازيين الى الافساد بين فرنسا وبريطانيا لان هتلر يعرف جيداً ان بريطانيا العظمى تستعد لاقاذا فرنسا من عبوديتها الحالية المؤقتة . وهذه احدي غاياتها من استمرارها في الحرب . وتؤديها في هذه الغاية الولايات المتحدة ايضاً . لذلك يريد هتلر الذي يسعى بدون ملل الى مصالحة بريطانيا ان يثير الغضب على فرنسا في قلوب البريطانيين ، لكي يحلمهم على الاعتقاد بان عمارته لاجل فرنسا هي من الاباطيل والثرهات .

هكذا يستغل الوحش الاكبر فريسته فرنسا . فقد اخذت فرنسا بظنها ان هتلر سترك لها ولو ذرة من الشرف وحق التصرف الحر ، واصبحت مستعبدة بكل معنى هذه الكلمة . والآن يدفنها هتلر الى ذبح ابنائها وابناء منقذها في المستقبل في سوريا ولبنان . وهي تفعل ذلك لغرض واحد فقط : خدمة مستعبدتها القاسي ، الشيطاني .

...

يراقب سكان فلسطين ، على اختلاف عناصروهم ، باهتمام زائد حوادث سوريا ولبنان ، وهذه الحوادث لا علاقة مباشرة لها بالحرب ، بل هي نتيجة مباشرة للحالة السياسية والنفسية التي وقعت فيها فرنسا منذ خضوعها للوحش النازي . ان حوادث العراق المؤسفة قد برهنت على ان حكومة فيشي ، الخاضعة لارادة برلين ، ليس في استطاعتها المحافظة على مناطق سلطتها ونفوذها النشئة عبر البحار . وحكومة فيشي نفسها لم تنكر بان الالمان الذين حرضوا رشيد عالي الكيلاني وانصاره على مقاومة الجيش البريطاني في العراق قد استعملوا مطارات سوريا في طريقهم الى العراق لمحاربة البريطانيين فيه . نعم ان الالمان قد انهزموا في العراق شر هزيمة فانسحبوا من هناك ، كما انسحبوا من سوريا ايضاً بعد ان فاجأها جيوش الجنرال ويلسون . لكن من ضمن بان الالمان سوف لا



ستالين زعيم روسيا



مولوتوف وزير خارجية روسيا الذي عقد اتفاق الصداقة «الابدية» المشهور مع هتلر بتاريخ ٢٣ آب ١٩٣٩



## الكولونيل كولي

قائد الجراكسة السوريين

صباه شعر الكولونيل بيل كبير الى الشرق وكان يعلم دائماً بالتزويج اليه. ولما تحقق حله والحق سنة ١٩٣٣ بالجيش السوري، كان الجنرال فينان آتشد المندوب السامي لسوريا ولبنان. وكان كولي من اكبر اللجيين فيفان والعرفين بقدومه. الى جانب ذلك كانت عرى الصداقة متوقفة بين زوجة كولي وزوجة الجنرال فينان. ويظن انه نظراً لهذه العلاقات ولاحلاسه لرئيسه السابق، تربث الكولونيل كولي كل هذه الدة الى ان انضم الى الحركة التي يثق كل الوثوق بانها الحركة الوحيدة التي تستطيع انقاذ فرنسا.

والكولونيل كولي هادي، بطبيعته، متزن في اعماله، ذو بصير حاد «يخترق الفولاذ» حسب قول احد مساعديه. اما في ميدان القتال فهو شجاع مقدم لدرجة قصوى.

لدى وصوله الى سوريا عين كولي في منطقة حوران التي كان سكانها ينصبون الحكومة الفرنسية الهداء ولا يتفكوت (البقية في الصفحة ٣)

انه مثال الرئيس الحبوب المحترم من قبل جنوده، هكذا يقول جميع عراقي الكولونيل كولي الذي انضم مؤخرًا مع فرقة من الجنود الجركسيين الى قوى فرنسا الحرة. والكولونيل كولي اشترك في الحرب العالمية السابقة وعاد منها وقد اصيب باثني عشر جرح، وزين صدره بالنياشين الحربية التي نالها للسلالة والجرأة النادرين اللذين اظهرهما في ساحات القتال. وفي عام ١٩٣٣ ارسل لللازم الاول كولي - الذي دافع صيته واتشر في الاوساط العسكرية - الى سوريا وبقى فيها حتى هذه الايام الاخيرة، عندما شعر ان الواجب والشرف يقضيان عليه بالوقوف الى جانب قوى دى غول الحرة، والخروج عن طاعة رؤسائه الذين خانوا ضميرهم وشرفهم بسايرهم للامان استعمال الطائرات السورية.

ولد الكولونيل كولي في بلاد المغرب ونشأ وترعرع بين العرب؛ وهكذا تسنى له ان يقف على طبيعة واخلق الشرفين عام الوقوف. ومنذ

جنود المظلات الروس، وروسيا اول دولة عنت بتدريب هذا النوع من الجنود فصاها هتلر بذلك



جنود المظلات الروس في اعلى الجو

كرامتها ومستقبلها.

ومن المعروف ان لافال اثر على بيتان السن بتأكيده له بان هتلر سيقبل بشروط تسليم شريفة لفرنسا. فندع الشيخ الحرم واعلن بان لافال سيكون وريثه. ولكنه لم تمر الا بضعة اشهر حتى فوجيء العالم بنبأ الغاء بيتان امره الاول بشأن «الوراثه»، وطرده لافال من الحكومة وامره بالقاء القبض عليه ١١ ولم يطلق سراحه الا بعد تدخل برلين ١١١

وقد اشيع ان سبب هذه للعامة كان دسيسة دبرت من قبل لافال واصدقائه الالمان للقبض «بصورة لطيفة» على بيتان واعلان عدم اهليته للسلطة بسبب الشيخوخة، لكي يتولى لافال السلطة المطلقة بكونه الوارث (القانوني)...

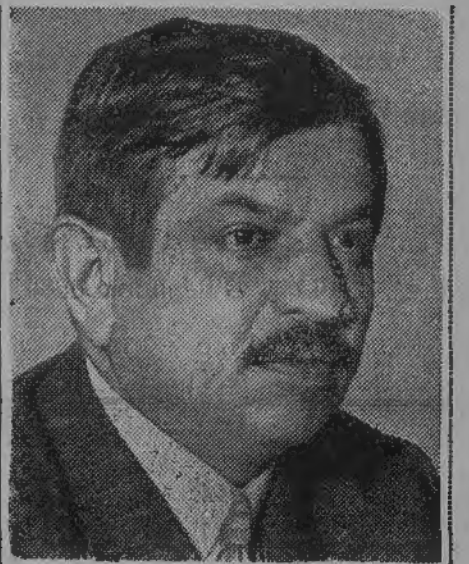
هذا لان بيتان بدأ يدرك بانه وقع في شرك نصبه له هتلر ومندوبه الغير الرسمي في فرنسا السيو بير لافال ١ وهذا الاخير يعيش الآن في فرنسا تحت سيطرة النازيين، ولا يزال يدس الدسائس لسلب فرنسا البقية الباقية من قوتها ومكانتها.

...

غاية هذه الحرب تسليط السلم والتفاهم بين جميع الامم

## بيير لافال

خادم هتلر الاول في فرنسا



لما لاشك فيه ان بير لافال هومن اكبر الساسة المسؤولين عن خضوع فرنسا لهتلر. وفي ترجمة حياته العمومية عبره لمن يعتبر.

لا ينحدر لافال من اصل ريسوقراطي اذ كان ابوه تاجراً صغيراً. وقد انتهى لافال بعد ان اصبح عمالياً الى الحركة الاشتراكية للتطرفة، وكان يدافع عن العمال في المحاكم.

وفي سنة ١٩١٤، اي سنة نشوب الحرب العالمية، انتخب لافال نائباً وكان من معارضي الحرب (على طول الخط)، لكن معارضته كانت هادئة لانه اكثرية الحزب الاشتراكي الفرنسي ايدت الحرب آتشد. وقد ظهر حينئذ ان لافال يخطو خطواته يتصر وحذره وان له اماناً ومطامع غامضة بعيدة للرؤى في الحياة الاجتماعية.

وبعد انتهاء الحرب بدأ لافال يميل اكثر فاكتر من الشمال المتطرف الى التقيض الاقصى، اي الى اليمين للتطرف. فلم ينتخب نائباً في انتخابات سنة ١٩١٩، ولكنه اصبح وزيراً في سنة ١٩٢٥ وكان قد تحول في تلك الفترة من مدافع في قضايا العمال الى عام لدى كبار رجال الصناعة، الذين ادركوا اغراض هذا «للحامى الاشتراكي» الشخصية وامانيه الاجتماعية. فلم تمر الا بضعة سنين حتى اصبح بير لافال غنياً، صاحب املاك كثيرة. وفي سنة ١٩٢٧ انتخبه الرجيون عضواً في مجلس الشيوخ ومنذ ذلك الوقت اصبح زعيماً لهم.

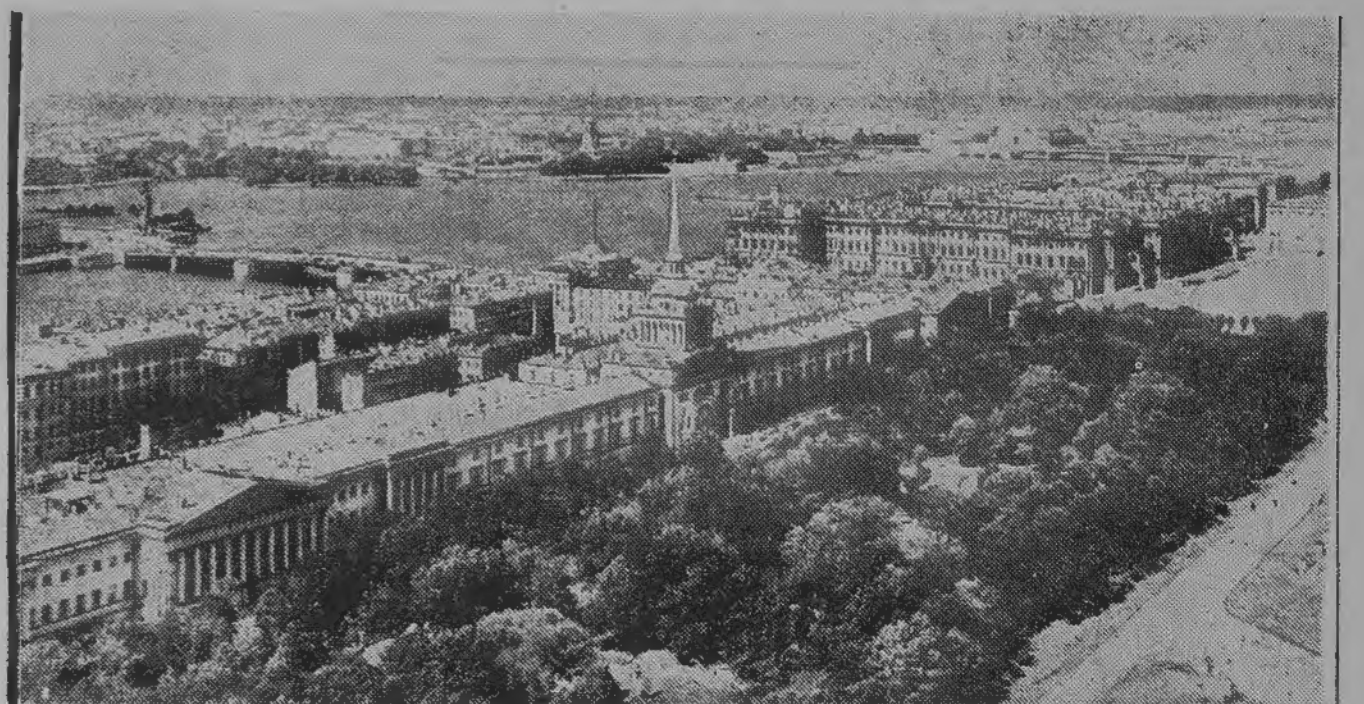
ان هذا التحول السريع لا يدل على نزاهة في النفس، ولكنه يدل، دون شك، على مقدرة شخصية لا يستهان بها. ان لافال يمتاز بمعرفة نادرة لميول الناس وحذق بكيفية استغلالها لصالحه. وهو ليس خطيئاً بارعاً، كما ان مقدرته في

الناقشة البرلمانية ضعيفة. ولكنه يحذق «مهنة» التزلف وجذب الناس الى ما يحسن اغراضه. فان كلمة «العدل» لا تفارق لسانه الى اليوم، بينما اعماله ليست الا استهتاراً بالعدل. وقصارى القول: لا وجود لمبدأ سام، ثابت، في حياة لافال الاجتماعية، فهو يتاجر بالمبادئ كالمتجارة باية سلعة مادية كانت. وهو لا يعرف للمبدأ معنى لا في سياسة فرنسا الداخلية ولا في سياستها الخارجية: فهو لا يرى مانعاً في عقد اتفاق (ودى، قلى) مع بريطانيا العظمى اليوم، ثم عقد اتفاق (ودى، قلى) مع ايطاليا غداً، وقس على ذلك. اما سلاحه الفعال فهو الدسيسة؛ وحرب الدسائس تسود افكاره وحركانه واعماله. وهذا ما يفسر لنا، كما يقول معارضوه، سر تعلقه بشعار كراهة الحرب. ان لافال لا يرى حاجة في الحرب كوسيلة لنيل اي غرض معين، لانه يثق بمقدرته على نيل كل شيء بالدسيسة والمكر.

وهكذا قاته دس في بادى الامر مع موسولنى، وحاول جر انكلترا وراءه ايضاً، ضد هتلر. وهو الذي اباح لموسولنى احتلال الحبشة وعرقل بدسائسه قرار عصبة الامم بشأن فرض العقوبات على ايطاليا. ثم تحول عن موسولنى وبدأ يتزلف الى هتلر بهدم حكيان عصبة الامم، واحباط كل تعاون دولي بين الدول للمالاة للحرية الاجتماعية. وقد ساهم في اباحة الجمهورية الاسبانية للفاشية، ثم الجمهورية التشيكوسلوفاكية للنازية الخ. وساعد على تخدير اعصاب الامة الافرنسية بادعائه ائ هتلر انما يقوم باستعداداته الحربية الهائلة لغرض واحد فقط هو عاربة روسيا الشيوعية! وكان لافال من اكبر العثرات في سبيل استعداد فرنسا للحرب، حيث عرقل بتأثيره على مجلس الشيوخ، بعد ان ابعد عن الحكومة، منح الاعتادات المالية لتأمين التسليح الكافي.

اصبح لافال في السنين الاخيرة عدواً لدوداً لحرية الجماهير عامة وللحرية الطبقات العاملة خاصة. وكان يعارض كل حركة من شأنها مطالبة فرنسا بتضحية ما في سبيل الدفاع عن حرية الامم الصغيرة، الضعيفة، للعرضة لخطر الزوال من جراء مطامع الطغاة للستدين.

وهذا اصبح شريكاً لهتلر وهوسلوف. وقد شجع في تلك السنين الحركة الرجعية في فرنسا وعلمها كراهة النظام الديمقراطي وكراهة الحرب في آت واحد، فساعد على اضعاف قوة الدفاع الفرنسية وتسليم البلاد للجوش النازية. فلما قرر فينان وبيتان انتهاء الحرب في فرنسا، وظهرت الفكرة باستمرار الحرب من افريقيا الشمالية، وكان رئيس الجمهورية لسيو ليران من مؤيدي هذه الفكرة ايضاً، برز حينئذ لافال في الميدان وجمع انصاره وضغط على الحكومة حتى اخضعها... وهكذا قضى على الاحتلال الوحيد الاخير الذي كانت تستطيع فرنسا به صيانة



منظر مدينة ليننغراد ثانية مدن روسيا بعد موسكو

## كلاب ارية ام جنون نازى ؟

ان الكلاب من نوع الذئب سوف تنال ٨ كيلوغرامات من (القرشلة) شهرياً. اما اذا تبين ان احد ابناء هذه الكلاب لم يكن آرياً فقد لا ينال الكلب هذا التمييز. اما الكلاب التي لا تستطيع اثبات منبتها الآري فلا تحدد على مصيرها في «النظام النازي الجديد»، اذا انها سوف تصبح ولا شك (تقائن) لاملأ بطون الآريين الذين ينتسبون الى بنى البشر.

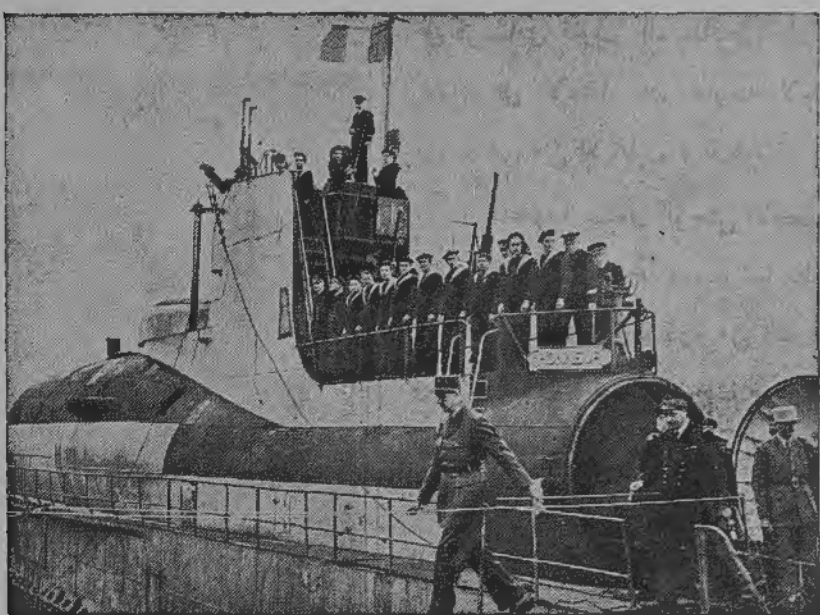
اصدرت السلطات الالمانية المحتلة في البلجيك امراً نصه ان الكلاب من العنصر الالمانى الجرمانى الآرى الطاهر (من نوع الذئب والدورمات) يجب اعطاؤها وجبة من الطعام اكبر مما يعطى لساير الكلاب المنحطة الاصل الغير الآرية. وهكذا ترى ان النازيين اخذوا يطبقون نظرياتهم في العنصرية حتى على الكلاب. وقد علقت «تايس» على هذا الامر تقول

## باب الطرائف والظرائف

لها الغذاء اللازم، ومن يخالف هذا الامر يعاقب بالسجن. وعندما تكبر الفرايرج وتصبح قيمة الواحد منها اربع شللات يعيدها الفلاحون الى الجاني فيبيعها ويخصم راتبه من المبلغ ويرسل الرصيد الى خزينة الدولة. وتأمل سلطات منطقة كوارغ-مونج ان تحصل من «ضريبة الفرايرج» هذه على ما يقارب خمسة عشر الف جنيه استرليني شهرياً.

### فرايرج تجبي الضرائب

ابتكر جاني ضرائب صيني طريقة جديدة لتحصيل الضرائب من الفلاحين الفقراء للدينين لحزينة الدولة بمبالغ عن عدة سنوات. ومؤدى ذلك انه وزع على كل من هؤلاء الفلاحين المديونين فروجا واحداً تبلغ قيمته شللاً واحداً على وجه التقريب. وفرض على الفلاحين ان يمتوا بهذه الفرايرج ويربوها ويقدموا



الجنرال دى جول والاميرال موزولية يفادان غواصة من غواصات فرنسا الحرة بعد انتهائهما من زيارتهما





**אחד העם**

(أكبر الكتاب والفكرين العربيتين الوطنيين في الاجيال  
الاخيرة — اسمه الحقيقي اشهر غنيسورخ. ولد في روسيا.  
عاش في انكلترا. قضى سنه الاخيرة في تل ابيب. وتوفي  
سنة ١٩٢٧. وفي تل ابيب شارع على اسمه وفيه داره  
(بالرب من الجناحية مرصليه) وهي الآن متحف ومكتبة عمومية

ولكن الوصول الى هذه المستندات ليس ممكناً لانها محفوظة في القنصليات والسفارة، ويكنى للدلالة على اهمية هذه السجلات ان نذكر ان ثلاثمائة اختصاصيين من الفستابو يعملون في تبويب وتنظيم هذه المستندات الهامة، وهم يعرفون من اسرار العامل الامبركية ما قد لا يعرفه بعض رؤساء هذه العامل. ولندكر اخيراً انه في الحرب الماضية رغم انه لم تكن لالمانيا هذه التنظيمات والاستعدادات فقد افلح فون بابن وفون ريتيلين في احداث الانفجار في ٣٤ معملاً و ٦٠ عطة للسكك الحديدية و ٣٦ سفينة شحن تحمل الاسلحة.

وظل الكولونيل كوله على رأس الفرق الجركسية التي اقامها والتي ساهمت بقطوافر في تهدئة البلاد واعادة السلام والسكينة اليها. في اثناء الثورة المرزبية، واضطرابات حوران، لمب جنود كوله

ولم تنفرد القنصليات بزيادة عدد موظفيها بل جارتها في ذلك شركات تجارية خصوصية مع ان اعمالها قد تضادت في الآونة الاخيرة لا بل اصحت في حكم العدم . وهكذا فان « مكتب الاستعلامات التابع للسلك الحديدية الالمانية » لا يزال ينفق ١٦٠ الف دولار سنويا كآث هناك اميركيين يسافرون الآن للسياحة في المانيا !!! اما « مكتب السياحة اميركا - اوروبا » الالمانى فانه استأجر بناية فخمة كبيرة يشغل فيها لا اقل من ٦٠ موظفا ! ولهذا المكتب ٢٠ فرعا في مدينة نيويورك وحدها . ومن المؤكد الثابت ان الوثائق السرية والملفات الهامة لهذه الشركات محفوظة كلها في دوائر القناصل .

شبكة واسعة للتجسس والدعاية والتخريب

وليس القناصل الالمان اقل وقاحة  
من محققهم ، ففي نيو اورليان مثلا  
عرض القنصل الالماني منذ مدة ان يقدم  
مساعدات مالية لجامعات اميركية بشرط  
ان يطرد منها الاساتذة المعارضون  
للنازية ، ولم يكتف بذلك بل انه هدد  
اسحاب المعامل والتجار بانهم اذا  
ظلموا على معاضدة انكلترا فلن يتناولوا طلبيات  
من المانيا بعد انتهاء الحرب .

ويجدر بالذكر انه لم يكن للامان في بلاد اوربا مركزاً يضاهي «البوند» بتنظيمه الفائق للجاسوسية والدعاية واعمال التخريب. ولم تفلح الحكومة الاميركية في الحصول على قائمة باسماء اعضاء هذه الجمعية اذ يدعى زعماء «البوند» بان ليس لديهم قائمة كهذه حتى ولا سجل لتقيد المصاريف فيه. وهم صادقون في اقوالهم لان جميع هذه المستندات مخبأة في القنصليات حيث لا تصل اليها يد العدالة. ومن المعلوم ان رجال «البوند» هم الذين كشفوا بعض الاسرار الحربية

فاذا ذكرنا ان عدد القنصليات  
الالمانية في الولايات المتحدة يبلغ ٢٩  
الآن ، وان عدد موظفيها ازداد ثلاثة  
اضعاف في المدة الاخير ، ادركنا الخطر  
الكبير الذي يكن للولايات المتحدة من  
وراء هذه القنصليات .  
ونكني نظرة واحدة لفضح اسرار



جنود الجركس الاشائوس الذين دخلوا دمشق تحت قيادة الجنرال دي جيتيليوم



جمهورية يهتف امام القنصلية الألمانية في سان فرانسيسكو  
(الولايات المتحدة) لم رأى ائزال العلم النازي عنها.



## من نابليون الى حرب ١٩١٤

### التنافس الاوربي

كان العراق من الولايات الفقيرة للهملة جداً في الامبراطورية العثمانية طيلة اجيال كثيرة وفي القرن التاسع عشر فقط - اي حين اشتد تفاعل الدول الاوروبية الى آسيا وافريقيا - اصبح العراق ايضا احد اهداف التنافس الاستعماري الدولي. واننا اذا اردنا ان نقف على ماهية المشروع السياسي الاقتصادي الذي انجزته انكلترا في العراق خلال اجيال كثيرة، فليتنا ان نلقي نظرة اجمالية على تطور العلاقات بين انكلترا والعراق حتى ايامنا هذه.

وجهت انكلترا اهتمامها الى الخليج الفارسي على اثر بسطها نفوذها التجاري ثم السياسي على الهند والمحيط الهندي. وعلى اثر حروب نابليون وغزو الامبراطورية الروسية ضاعفت انكلترا نفوذها على الخليج الفارسي بحيث اصبح منذ ذلك الحين مركزاً للاشراف على ابواب الهند الثلاثة، اي بلاد فارس (ايران)، وافغانستان، وبلوچستان. وقد ازدادت اهميتها على اثر استعمار البخار واتساع الملاحة، اذ اصبح اقصر الطرق الى الهند. وفي ذلك العهد تعين القنصل البريطاني الاول في البصرة (١٧٩٨)، وفي بغداد (١٨١٠)؛ وفي سنة ١٨٢٠ انعقد اتفاق سلمي بين انكلترا وامراء العرب في خليج فارس. ثم حازت «الشركة الهندية» البريطانية على امتياز سياسي في بغداد سنة ١٨٢٢. وكانت العلاقات بين

والي بغداد والسلطات العثمانية المركزية في القسطنطينية ضيقة جداً، فتعاون مع القنصل البريطاني على معاكسة الوكلاء الفرنسيين الذين كثر عددهم آنذ في العراق. وجاء انكسار نابليون فقضى على التنافس الفرنسي في بسط النفوذ على الشرق. ولكن انكلترا اضطرت توجاً الى مناجزة منافسين آخرين لا يقولون خطراً عن نابليون. ونعتي النافذة الروسية منذ اواخر القرن الثامن عشر، ثم تلتها النافذة الألمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر. فهاتان الدولتان تنافستا ونافستا بريطانيا على اكتساب النفوذ على الامراء طورية العثمانية ولا سيما الخليج الفارسي، اي الطريق الرئيسية الى الهند. وقد بلغت روسيا في توسعها بآسيا في العقد الثامن من القرن الماضي حتى حدود الهند تقريباً. ففي سنة ١٨٨٤ احتلت روسيا مدينة ميرف في تركستان، وانشأت قنصليات في ابي شهر على الخليج الفارسي، وفي البصرة وبغداد، حيث لم يوجد روسي واحد. ولذا كان بدوياً ان اعمال هذه القنصليات كانت موجهة ضد انكلترا، وغايتها انشاء امبراطورية روسية شرقية تشمل بلاد الهند.

والى جانب الاستعمار الروسي البطيء، برز الى الابدان في منتصف القرن التاسع عشر الاستعمار الألماني الذي سرعان ما اصبح منافساً خطيراً لبريطانيا. وحيث ان روسيا كانت عدواً قديماً للدولة العثمانية، تمكنت انكلترا من الاعتماد على



دبابات بريطانية ترحف في سوريا

هذه الدولة في التغلب على المنافس الروسي، الامر الذي لم يتيسر لها ازاء الامان لان هؤلاء برعوا في التزلف الى سلاطين آل عثمان، وغفلت نفوذهم في الدولة العثمانية. زد على ذلك ان الاستعمار الروسي كان يرفع علم المسيحية الارثوذكسية، فكان توسعه اشبه بحرب الصليب ضد الهلال، بينما الاستعمار الألماني نبت كل مبدأ - ديني كان او سواء - حتى ان الامبراطور غليوم لم يتورع عن انتحال صفة حامى الاسلام لنفسه (كوسوليني)، وغض النظر عن مآسى الارمن المسيحيين في آسيا الصغرى.

اخذت انكلترا - ازاء الاستعاريين الروسي والاألماني - في وضع الخطط العملية لتعزيز موقفها في الخليج الفارسي. وقد شرع في هذه الخطط وانجزها أيضاً اللورد كرزون نائب وزير الهند (١٨٩٣-٩٩) ونائب الملك في الهند (١٨٩٩-١٩٠٥). فقد جعل همه سد طريق العراق والخليج الفارسي الى الهند امام كل منافس. ونحت اشرافه انعقدت الاتفاقيات مع جميع الامراء العرب على ضفاف الخليج، منهم مبارك، امير الكويت (ذات البناء المهم) الذي طلب ان تضع بريطانيا العظمى حمايتها على امارته، ولكن بريطانيا رفضت هذا الطلب، لانها لم تشأ المساس بالسيادة العثمانية التي كانت مفروضة على هذه الامارة ولو احياناً. وهذا الحرص على حرمة العلاقات الدولية من خواص البريطانيين دون غيرهم، اذ ان سوام لا يحرص على اي مبدأ كان اذا تبين له ان هذا المبدأ يقوم حجر عثرة في طريقه. ولكن انكلترا اضطرت فيما بعد الى وضع حمايتها على هذه الامارة، لان ألمانيا سعت بواسطة العثمانيين الى فرض نفوذها عليها عن طريق مد خط سكة حديد بغداد. وفعلاً قامت السلطات العثمانية بمحاولة استعادة الامارة وتعميد الطريق امام الامان بها. ولكن بارجيتين بريطانيتين رستا في ميناء الكويت سنة ١٩٠١ احطتا هذه المحاولة. الا ان الامان لم يتنوا عن عزمهم في التسلط على الخليج الفارسي والمناطق المجاورة له، ولكن حكومة الهند وقفت لهم بالمرصاد فاجبت مساعيهم كلها.

واخيراً احرزت انكلترا قبيل الحرب العالمية السابقة انتصاراً ضمن لها

### قصة الاسبوع

## هاتان الكفان

ظهر مؤخرًا للكاتب العبري الشاب يوسف اريخا مجموعة جديدة من القصص، رأينا ان نترجم منها القطعة الآتية:

جاء الدهانوت ليقوموا بعملهم فيجدوا دهان جدران البيت الخارجية، وهرعت لقاظهم صاحبة البيت - امرأة شابة تبدو على وجهها امائر الكآبة - فسارت بهم في ممرات الحديقة حول البيت، حتى اذا وصلت الى الجدار المتجه الى ساحة الدار، اشارت اليه وقالت:

- اترون كي الديقن الرسومين على هذا الجدار؟ وهنا ارتجف صوتها وامت عيناها السوداء عن حزن دفين عميق.

- اجل انا تراهما - اجاب رئيس جماعة الدهانين بغير اكتراف وهو يضع اوايل الدهان على الارض بين رجله.

- اياكم ودهنها... لا تظوها بالدهان... اتركوها على حالتها!

واقتربت من الجدار وامرت يدها - كأنها ترسم دائرة - حول الكفين الصغرين المبصومين على الجدار بمادة لونها بني كدر - كفان صفيران تباعدت اصابعها وتقابل ابهامها، كأنها يدا الكهنة للنبطة للدهاء والباركة.

- ناشدتم الله الا تدهنوا... وتركتمهم وانسلت الى حجرتها فجعلت بالقرب من النافذة المشرقة الى الخارج كأنها تراقب الدهانين. ثم اصلحت شعرها للتدلى على جنبها التاسع بغير مبالاة، وبدت ملامع وجهها معبرة عن ذكريات ايجة تحز في نفسها.

في مثل هذا السكوت منذ سنتين جلست جلستها هذه بجانب النافذة، بينما كانت طفلتها اللطيفة الصغيرة التي لم تتجاوز السادسة، تنفض في الخارج عقب هطول الامطار الاولى، وتصجن بيديها الصغيرتين الشتراب الاحمر اللبل. وكانت اثناء قيامها بهذا العمل تحاول ابداء الرصانة والجدة على وجهها الصغير المحبوب:

مرکزاً سياسياً اقتصادياً في هذا القطر (اتفاق انكلترا-لألمانيا سنة ١٩١٤). ثم لما نشبت الحرب العالمية قامت انكلترا في هذا القطر بمجهود حربي كفها مئة ألف جندي ومليونين من الجنيات حتى استطاعت تحريره من رقبة العثمانيين والامان حلفائهم الطامعين، وانشاء الدولة العراقية فيه.

الدكتور هارثلي

وجه ابنة فاتنة، لكل حركة من حركاتها جاذبية خاصة تزداد وتعظم يوماً فيوماً في عيني الام، وحلاوتها وطعمها اللذيذ على مختلف صورته بملآن جوانح نفسها سعادة. جلست تنظر الى ابنتها وتتبع كل حركة من حركاتها. وعلى حين غرة هاجت عواطفها لفرط ما خالج نفسها من الابتهاج والسعادة لمراى تلك البنت اللجوبة التي من عليها الحظ بها، ولم تشعر الا والدموع تفرق في مآقيا.

فنادت ابنتها البها بصوت ملوّه الخنان والحة عاولة ان تبدو غصبة بقولها لها:

- انظري يا ابنتي كيف انتحلتا للحال وثبت البنت المتسعة اللطيفة على رجلها الصغيرتين واتصبت امام الوالدة وضجعت ملء شديتها، مظهرة اسنانها البيضاء المنسجمة. ثم فقزت وانجبت بدافع الطيش الصياني نحو الجدار الابيض الذي يحسوه اشعة الشمس، وضربت بكفها للتسختين بالطين على الجدار وهي تصيح صيحات الفرح والابتهاج:

## باب الطرائف والظرائف

### ضغط ناطحات السحاب

من المعروف ان اميركيين يشيدون في الولايات المتحدة بنايات جارية تحمل حتى ستين طبقة ويبلغ ارتفاعها ٣٨٠ متراً. وبدوي ان ثقل مثل هذه البناية هو كبير جداً. ولكن من يظن ان الضغط النسبي لهذه البناية اي الضغط على كل سنتمر مكعب من اساسه هو كبير جداً ايضاً فليس الا غلطاً في ظنه.

وقد حدث انه في اثناء زيارة احدي ناطحات السحاب في نيويورك توجه احدهم بالسؤال التالي لمدير العمل:

- وما هو الحد الاقصى لناطحة السحاب؟ ان الهندسين اذا ظفوا يزيدون في ارتفاع بناياتهم زيادة مطردة فتكون النتيجة ان ينهار الاساس تحت الضغط الشديد.

عندئذ تناول المدير قطعة معدن وقاس مساحتها فاذا هي ستة سنتمترات مربعة. ثم رمى بالقطعة فوق الارض وداسها بقدمه وقال:



المستر ويتانث ممثل اميركا في لندن يستقبله جلالة الملك جورج في احدى محطات لندن عند قدومه من واشنطن

### طالع جريدة

### «حقيقة الامر»

### ويلطالها اصحابك

المشور: الدكتور شاول هرثلي  
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة  
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי)

مطبعة «احداث» م. ض.  
تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦